Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فيما أظهر من فضل زمانه على الأزمنة، وسياسة من تقدمه، ومنح الرعية من عطفه ونظره مالا يحمل عنهم أوبة ولا يؤدي عنهم شكره إلا هو لا شريك له، وأحسن الله جزاء أمير المؤمنين ومثوبته على صلة رحم رسول الله صلى الله عليه وسلم التي هي رحمه وقرابته، واختياره لولاية عهده الأمير الرضي علي ابن موسى. حفظه الله ـ حين أحمد سيرته، ورضي محبته، وعرف استقلاله بما قلده في هديه ودينه ووفائه بما أكد الله به عليه من عهد أمير المؤمنين أيده الله في اعتيامه من آزره وآساه بما شفع رأيه، وأنفذ تدبيره حين هم لاستصلاح ما استرعاه الله من أمور عباده لما انتضى القائم دعوته ورئيس شريعته الأمير ذا الرياستين رحمه الله، فاتخذه مكاتفاً ظهيراً ووزيراً دون مَنْ سواه، فاتبع منهاج أمير المؤمنين أيده الله، وسار بسيرته شرقاً وغرباً ونجداً، موفياً بعهده، قائماً بدعوته، مقتفياً لأثره وسنته فحسم الله به الأدواء، وقمع به الأعداء: من عتاة الأمم وطواغيت الشرك وأبار على يده أهل الشقاق والنفاق في كل أفق وطرف بجد أمير المؤمنين ـ أعزه الله ـ وبركة سياسته ودولته، ونجح سعى من قام بنصرة من قام بحقه، وأنار برهانه ـ حتى توفاه الله ـ عز وجل ـ حين بلغ همته وغايته، وحم اجله وانقطعت مدته، سعيداً حميداً شهيداً فقيداً عند إمامه ـ أكرمه الله ـ وعند الخاصة والعامة.

وكان من إجلال أمير المؤمنين الحادث الذي نزل به فأحيا آثاره بوصف محاسنه في مشاهده، ومجامعه وترحمه عليه عند ذكره وحفظه في لحمته وأهل حرمته وفيمن كان بحمد الله على طاعته ونصيحته ما أتم به نعمته عندنا وعندكم معشر الشيعة، فقد أصبح أمره بكم متصلاً وموقعه من جماعتكم [متمكناً] يقبضكم ما قبضه ويبسطكم ما بسطه من لوعة المصيبة وحسن العقبي» إلى أن يقول:

فأية نعمة أجل قدراً، وأسنى أمراً ـ معشر الشيعة ـ من نعمة أمير المؤمنين أيده الله ـ عند الأمير ذي الرياستين ومراتبه التي رتبه بها؛ فإنه أعطاه رياسة الحرب ورياسة التدبير، وعقد له على رأسهما علما في رأيه دعوته وقلده سيفهما وختمه بخاتم الخلافة، وخاتم الدولة، وجعل صلاته بين صاحب حرسه